

## تفسير سورة فاطر، الدرس (2): الآيات 91 - 54

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. المجلس الثاني من قراءتنا لتفسير سورة - [00:00:01](#)

من تفسير رحمه الله. تفضل يا زاهد احسن الله اليكم. القول في تنويه قوله تعالى وما يستوي الاعمى والمصير ولا الظلمات ولا النور. ولا الظل ولا الخير وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله - [00:00:11](#)

فيسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير قال ابو جعفر يقول تعالى ذكره وما يستوي الاعمى عن دين الله الذي ابتهت نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم والبصير به. والذي قد ابصر فيه رشده - [00:00:27](#)

وقبل عن الله ما ابتهته به. ومن الظلمات نقول وما تسوي ظلمات الكفر ونور الايمان والجنة الى النار كان منعناه من ديون ولا تستوي الجنة ولا النار والفرور بمنزلة السموم وهي راية الحر - [00:00:44](#)

دي من المواضع النادرة جدا ان هو يصرح بذكر ابي عبيدة تبني الحجاج انه كان يقول لا الحجاج هو في الغلب من لا يذكره ولا يذكر اي واحد ممن ينقل عنه - [00:01:02](#)

لكن هنا ذكره لا اعرف لماذا ان رغبة ابن العجاج انه كان يقول الحروم بالليل والسموم بالنهار. واما ابو عبيدة فانه قال الحرور في هذا الموضع بالنهار مع الشمس الفرواء فانه كان يقول الفراغ يكون بالليل والنهار والسموم لا يكون بالليل انما يكون بالنهار. والصواب في عندنا والصواب في ذلك عندنا - [00:01:22](#)

انا شعورا يكون بالليل والنهار يكون في هذا الموضع من ان يكون كما قال ابو عويدة يشبع مع الشمس لن نطن ان ما يكون في يوم شمس كمان. يعني هو الموضع اللي ذكر فيه ابا عبيدة وذكر الفراء. الاثنين مع بعض - [00:01:45](#)

كذلك يدل على انه اريد بالحرور الذي يوجد في حال وجود الظل. وقوله وما يسوي لك يا ولا الاموات. يقول هو ما يسوي الاحياء في الاحياء القلوب بالايمان بالله ورسوله ومعرفة تنزيل الله. القلوب لظلمة الكفاح عليها حتى صارت لا تعقل - [00:02:00](#)

الله امره ونهيه ولا تعرفه ولا تعرف البدع من الضلال وكل هذه امثال الله للمؤمن والايمان والكافل والكل. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك. عن ابن عباس رضي الله عنه قوله وما اسسب الاعمام البصير الى اخر الاية. قال هو - [00:02:20](#)

ومثل فهو مثل للمعصية ولا يستوي البصير ولا النور والغشاء فهو مثل اهل الطاعة عن قتادة رضي الله عنه قولاً وما يستوي الاعمى خلقا فضل بعضه على بعض. فنرجو منه فعبد فني اثره حتى فني البصر حني النية. حي العمل وان الكافر فعل - [00:02:39](#)

ميت ميت البصر ليت القلب ميت العمل لابن زيد في قوله وما يستوي الاعمى من الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. وما يستوي الاحياء ولا الاموات؟ قال هذا مثل ضرب - [00:03:12](#)

فكذلك لا يستوي هذا المؤمن دينه ولا لا انا كده كويس بسم الله وقررت محمد كان ميتا ينفع في عيناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. قال الغداء الذي هداه الله به ونوره له هذا مثل - [00:03:27](#)

ضربه الله لهذا المؤمن الذي ينصر دينه وهذا الكافر الاعمى. فدعنا المؤمن حيا وجعل الكافر ميتا ميت القلب. ومن كان ميتا فاهديناه. قال هديناه الى الاسلام فمن مثله في الظلمات اعمى القلب وهو في الظلمات اهان وهذا سواء - [00:03:55](#)

مختلف اهل العربية في وجه دخولنا. قال السلام عليكم قال بعض ان تكون لا زاهدة. لانك لو قلت لا يستوي عمر ولا يزيد في هذا ما نبيتم الا ان تكون زائجا - [00:04:11](#)

وكان غيره يقول اذا لم تدخل لا مع الواو فانما لم تدخل اكتفاء بدخولها في اول الكلام. واذا اذنت فانه يورد بالقرآن ان كل واحد لا يساوي صاحبه. فكان معنى الكلام اذا اعيدت لا مع الواو عند صاحب هذا القول لا يساوي لا يساوي الاعمى لا يساوي يعني مصير - [00:04:39](#)

فكل واحد منهما لا يساوي صاحبه. وقوله ان الله يسمع من يشاء وما امنتم من في القبور. يقول تعالى الان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه البلاغ لكن الله هو الذي يهدي ليس عليك هو - [00:04:59](#)  
فهنا قال ان الله يسمع من يشاء. ما المراد بيسمع هنا؟ يعني يسمعه السماء الذي يجعله يقبل هذا الوجه قال وما انت بمسمع من في القبور يعني كما انك لا تستطيع ان تسمع من في القبور - [00:05:19](#)

فلن تستطيع ان تهدي الكافر اتفضل. السلام عليكم. يقول تعالى ذكره ان الله يعني ان الله يسمع من يشاء تشبه ان يضل من يشاء ويهدي من يشاء. نفس الشيء يقول تعالى ذكره ان الله يعوذ بكتابه وتنزيله من يشاء من خلقه حتى يتعظ به ويعتبره. وينقاد للفت ويؤمن به - [00:05:32](#)

وما انت يا محمد بمسمع من في القبور كتاب الله فتهديهم به الى سبيل الرشاد فكذلك لا تقدر ان تنفع بمواعظك فتهديهم به الى سبيل الرشاد. فكذلك لا تقدر ان تنفع بمواعظ كتاب الله. وبينات حججه من من كان ميت القلب من عباده. عن معرفة - [00:05:53](#)

الله وفهم كتابه وتنزيله ووضح حججه. هو قيمة وما انت بمسمع هذا بيان للنبي صلى الله عليه وسلم. شف كلمة وما انت بمسمع. زي بالضبط انك لا تهدي من احببت. هذا يأتي في القرآن كثيرا ان الله يبين للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:13](#)  
حدود ما ما امر به مسلا ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي ما يشاء. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فهنا نفس الشيء ان الله يسمع من يشاء. يعني هذا الوحي الذي بعثت به الله سبحانه وتعالى - [00:06:30](#)

اه يسمعه من يشاء ويهدي به من يشاء كما قال يهدي الله لنوره من يشاء. وما انت بمسمع يعني الاولى حيث ثبتت ان الله يسمع. والثانية نفت ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع من في القبور تشبه بالضبط ليس - [00:06:43](#)  
عليكم ليس عليك هداهم. وآ انك لا تهدي من احببت. اتفضل. السلام عليكم يسمع من يشاء وما انتم من في القبور كما لا يسمعون في القبور كذلك الكافرون لا يسمع ولا ينتفع بما يسمعون. وقوله ان انت الى نذيعه يقول تعالى - [00:06:56](#)  
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ما انت الا نذير وامتنع هؤلاء المشركين بالله الذين طبع الله على قلوبهم ولم يرسلك ربك اليه هن الا لتبلغ رسالته ولم يكلف ان ان كنت تنذر الذين طبع الله على قلوبهم يعني المعنى ده مش مش - [00:07:16](#)  
مختلف يعني هو كيف ينذر من طبع الله على قلبه؟ هو هو زاد من نفسه الطبري رحمه الله زاد هنا زيادة ليست في الآية. الآية ربنا يؤلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم ما عمله - [00:07:36](#)

وما الذي امر به؟ ربنا بين انه نذير ينذر والانذار هو الاعلام بالمخوف الذي يمكن ان يتقى لا يصلح ان هو يقول انما تنذر الذين طبع الله على قلوبهم. لو كان الله طبع على قلوبهم فلا ينفعهم الانذار - [00:07:48](#)  
واضح؟ وانما تبقى الآية كما هي. انما انت نذير يعني ان الله ارسل النبي صلى الله عليه وسلم للناس بشيرا ونذيرا. من الناس من من يقبل هذا الانسان ومنهم من يعرض عنه - [00:08:03](#)

اتفضل السلام عليكم. هل ارسلت ربك اليهم؟ الا لتبلغ رسالته ولم يكلفك من الامام على سبيل لك اليه. كما انشأتهم بي فان ذلك بيد الله بيدك ولا بيد غيرك من الناس فلا تذهب نفسك عليهم انتصارات انهم لم يستجيبوا لك - [00:08:15](#)  
يقام في تحويل امره تعالى انا ارسلناك من ست بشيرا ونذيرا. وان امة الا خنا فيها نذير. وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير. ثم احفظت الذين كفروا فكيف كان نعم هذه الآية تشبه قول الله تبارك وتعالى وارسلناك للناس - [00:08:34](#)

نسي رسولا وكفى بالله شهيدا. يعني لو كفر بك لو كفر بك كل اهل الارض فانت مرسل من الله. شهد الله لك انك مرسل بصدق ونذير

وكفى بالله شهيدا. فهذا هي الآية الاولى. انا ارسلناك بالحق. والحق هو القرآن والحق انك مرسل من الله. تبشر وتنذر - [00:08:54](#)  
ثم قال وان من امة الا خلى فيها نذير. كل امة لابد ان يبعث الله فيها آ نذيرا. وان يكذبوك وانت مع انك مرسل بالحق يكذبوك لقد  
كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير. كما ان من سبقك كان معهم آيات بينات ومعهم وحي من الله -  
[00:09:14](#)

لذلك انت كذبت. ثم ذكر الله العاقبة ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير هذا يرجع لماذا؟ فلا تذهب نفسك عليهم حسرات احسن  
الله اليكم. قال ابو جعفر رحمه الله. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يسماك يا امرء بالفتنة يعني بالدين الفقه. رواه  
الايمان بالله وشرابه - [00:09:34](#)

التي افترضها على عباده بشيع يقول مبشرا بالجنة من صدقك وقبل منك ما جئته به من عند الله من النصيحة ونذيرات تنذر النار من  
كذبك وردنا عليك ما جئته به من عند الله من النصيحة. وان وان من امة الا فلا فيها نذير. يقول وما من - [00:09:55](#)  
امة من الامم الصانية سواء علمنا نحن بهذا النذير او لم نعلمه سواء قص الله علينا قصته ام لا. لان بعض الناس يقول يعني هؤلاء  
الرسول الذين ذكروا بنستوعب كل امة لا احنا عندنا هذه المسلمة وان من امة الا غلى فيها نذير - [00:10:16](#)  
وربنا تبارك وتعالى قص علينا بعض قصص الرسل وبعض بعضهم لم يقصصهم علينا بفضل السلام عليكم. وما من امة من الامم الخالية  
الدائنة بملة الا خنى فيها من قبلك نذير يندبرهم سنا على كفرهم بالله - [00:10:34](#)

عن قتادة وان من امة الا فلا فيها نذير قال كل امة كان لها رسول وقوله وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم يقول تعالى ذكره  
مسليا نبيه صلى الله عليه وسلم فيما يلقي من مشركي قومه من التكذيب وان يكذبك يا محمد - [00:10:49](#)  
مشركو قومك فقد كذب الذين من قبلهم من الامم الذين جاءتهم رسلنا بالبينات يقول بحجج من الله واضحة وبالسور يقول جاءتهم  
وجاءتهم بالكتب من عند الله. ايوا انقطعت قوله بالبينات وبالزور. يعني البينات اللي هي الايه؟ الايات اللي هي اللي هي الايات. الايات  
البيانات اللي هي سموها بعد كده المعجزة - [00:11:07](#)

تمام؟ انما الزبر يعني الكتب كتب من عند الله وحي تفضل. احسن الله اليكم. عن قتادة قوله بالبينات والزبناء اي الكتب. والضمن هو  
بالكتاب المنير يقول وجاءهم من الله الكتاب المنير لمن تأمله وتدبره انه الحق - [00:11:31](#)  
عن قتادة قوله وبالكتاب المنير يضعف الشيء وهو واحد وقوله ثم قذف الذين كفروا فكيف كان نذيرا؟ يقول تعالى ذكره ثم اهلكنا  
يعني يعني فصل يعني مع ان الزبر هي الكتب بس هنا اضاف - [00:11:46](#)

يضعف يعني ضعفه يعني كرر ذكره. تبين انه منير. يعني مع كونه كتابا الا انه منير. يعني بين الحجة. يرحمك الله السلام عليكم يقول  
تعالى الشيء يمكن ان يعطف على نفسه متى اذا اختلفت الصفات. تلك آيات الكتاب وقرآن مبين - [00:12:05](#)  
ماشي آ رب المشرقين ورب المغربين. فهو يقول ان هذا الايه؟ هذا العطف آ عطف الكتاب المنير على الزبر. ليبين ان هذا الكتاب منير  
يعني حجته بيينة واضحة يقول تعالى ذكره ثم اهلكنا الذين جفدوهم رسالة رسلنا حقيقة ما دعوهم اليهم آياتنا واصروا على جهودهم  
فكيف كان نكير؟ يقول فانظروا - [00:12:24](#)

كيف كان تغييرهم لهم وحلول عقوبتي بهم ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به من ثمرات مختلفا الوانها ومن الجمال جدد بوضوح  
مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه. كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:12:47](#)  
ان الله عزيز غفور. يقول تعالى ذكره هل انت على محمد ان الله ينزل من السماء ماء غيثا فافرجنا به ثمرات مختلف الوانها. يقول  
التقيناه اشجاعا في الاحد فافرجنا به من تلك الاشجار تبعرات مختلفة الوانها. منهم احمر ومنها اسود والاصفر وهي هنالك النوالعة  
ومن الجماهير - [00:13:13](#)

فقلت له تعالى عليك فهو من الجبال طرائق وهي الفتن وهي الخطط تكون في الجبال بيض وحمرة وسود كطرق واحداثها جدة ومنه  
قول امرؤ القيس في صفة حماية امرؤ احسن الله اليكم قول امرؤ القيس في صفة حمار كأن سراته - [00:13:33](#)  
وجد لأ وجدة كأن سراته وجدة متنه كنان يجري فوقهن دليص يعني بالجنة الخطة السوداء تكون في متن الحمار وقوله مختلف

الوانها يعني مختلف الوان الجدد وذلك من المقدم الذي هو بمعنى التأخير. [00:13:57](#) المقدم الذي هو بمعنى التأخير - [00:13:57](#) ذلك ان العرب تقول هو اسود غريب غريب اذا وصفوه بشدة السواد وجعلها هنا السواد صفة للغرابيب. وقوله ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه. كذلك. يقول تعالى ذكره هو من الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كما من الثمرات والجبال مختلف الوانه. بالحمرة والبياض والسواد والصفرة وغير ذلك - [00:14:25](#)

وبنحو اذ قلنا في ذلك قال اهل التأويل من قال ذلك عن قتادة في قوله المتر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفة الوانها اصفر واصفر واصفر ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها اي جبال حمر وغرابيب سود هو الاسود. يعني لونه كما اختلف - [00:14:51](#)

الوان هذه واختلف الوان الناس والدواب والانعام كذلك عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله ومن الجبال جدد بيض طرائق بيض وحمر وسود وكذلك الناس مختلف الوانها عن الضحاك قومه ومن الجبال جدد بهم قال هي طرائق حمر وسود. وقوله حينما يخشى الله من عباده العلماء يقول تعالى ذكره انما يخاف الله - [00:15:13](#)

انما يخاف الله فينتقى عقابه. فينتقى عقابه بطاعته العلماء العلماء بقدرته على ما يشاء من شيء وانه يفعل ما يريد. لان من علم لان من علم ذلك ايمن بعقابه على معصيته فخافه ورهب نشية منه ان يعاقبه. قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله انما - [00:15:43](#)

يخشى الله من عباده العلماء. قال الذين يعلمون ان الله على كل شيء قدير. يعني هم يريدون ان يقولوا هنا ليس كل عالم يخشى الله وانما كل من خشي الله فهو عالم - [00:16:09](#)

يعني ليس المراد هنا ان العلم ان العلم دليل الخشية. لا الخشية هي دليل العلم انما يخشى الله من عباده العلماء لقيته يخشى الله فهو عالم. انت لو لم يكن يعلم ادلة المسألة او يحسن الكلام عنها. لكن حصل له الاثر. لكن ليس كل عالم يخشى الله - [00:16:20](#) ودي قريبة جدا من انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب السلام عليكم من قتادة انما يخشى الله من عباده العلماء. قال كان يقال كفى بالرهبة علما. ايوا هو هذا المعنى. كفى بالرهبة علما. يعني الذي - [00:16:40](#)

يخشى الله ويرهب الله تبارك وتعالى هذا هو العالم وقوله ان الله عزيز غفور. يقول تعالى ذكره ان الله عزيز في انتقامه ممن كفر به. غفور لذنوب من امن به واطاعه - [00:16:59](#)

القول في تأويل قوله تعالى ان الذين يأتون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانياتي الرجولة جمة لن تبور ليوفيهما اجرهم ويزيدهم من فضله. انه غفور شكور يقول تعالى ذكره ان الذين يقتربون كتاب الله الذي انزله يتلون يتلون يفسرها عدد من العلماء انهم يتبعون - [00:17:12](#)

وليس معناه فقط القراءة. الذين اتيناها الكتاب يتلونه حق تلاوته والله اعلم هذا هو الانسب لهذا الموضع ليس المراد مجرد القراءة. مثلا اتل ما اوحى اليك من الكتاب يعني اتبعها - [00:17:37](#)

واضح السلام عليكم. يقول تعالى ذكره ان الذين يقرؤون كتاب الله الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم ويقيموا الصلاة يقول وادوا الصلاة المفروضة من مواقيتها بحدودها وقال واقاموا الصلاة بمعنى يقيمون الصلاة. فقوله انفقوا مما رزقناهم سراً على نية. يقول وتصدقوا بما اعطيناهم من الاموال سرا في خفاء وعلانية - [00:17:52](#)

هنا ما معنى ذلك انهم يؤدون زكاة ذلك المفروض زكاة ذلك المفروضة. ويعطون ايضا بالصدقة منه بعد الفرض الواجب عليهم فيه وقوله يرجون تجارة لن تبور. يقول تعالى ذكره يرجون بفعلهم ذلك تجارة لن تبور يعني لن تكسد ولن ولن تهلك - [00:18:15](#)

من قولهم دارت السوق اذا كسدت وبار الطعام وقوله تجارة جواب لاول الكلام. وقوله ليوفيهما اجرهم. يقول ويوفيهما الله على فعلهم ذلك ثواب اعمالهم التي عملوها في الدنيا ويزيدهم من فضله. يقول - [00:18:35](#)

وكي يزيدهم على الوفاء من فضله ما هو له اهل. وكان مطرف بن عبدالله يقول هذه اية القراء رضي الله عنه قال كان مطعن اذا مر بهذه الآية ان الذين يتلون كتاب الله يقول هذه اية القرى - [00:18:55](#)

يعني يقول ان هذه الاية من اعظم الايات للقراء يعني ان هو يعني ان الله اثنى عليهم ومدح فعلهم ووعدهم للثواب السلام عليكم عن مطرف بن عبدالله انه قال في هذه الاية ان الذين يتلون نفس الشيء انه غفور شكور - [00:19:18](#)

وقوله انه غفور شكور يقول ان الله غفور لذنوب هؤلاء القوم الذين صفتهم شكور من حسناتهم رضي الله عنه قال انه غفور شكور انه غفور لذنوبهم شكور لحسناتهم. القول في تأويل قوله تعالى. الان بعد ما تكلم الله عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:39](#)

سيتكلم عن القرآن سلام عليكم القول في في تأويل قوله تعالى والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الفقه مصدقا لما بين يديه. ان الله بعباده الخبير بالبصير. تقول تعين ذكره - [00:19:56](#)

اوحينا اليك من الكتاب يا محمد. وهو هذا القرآن الذي انزله الله عليك هو الحق يقول هو الحق عليك وعلى امتك ان تعمل به. وتتبع ما فيه دون غيرك من الكتب التي اوحيت الى غيرك. مصدقا لما بين يديه يقول هو يصدق ما مضى بين يديه فصار امامه من الكتب التي انزلتها الى - [00:20:12](#)

قبلك من الرسل عن قدادة قوله والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديك. للكتب التي قرت قبله. وقوله ان الله بعباده لخبير بصير يقول تعالى ذكره ان الله بعباده لذو علم من خبرة بما يعملون بصير بما يصلحهم من التدبير. القول في تأويل قوله تعالى ثم - [00:20:32](#)

الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير اختلف اهل التأويل في معناه الكتاب الذي يا شباب من الايات اللي استلف فيها في كل كلمة - [00:20:51](#)

كل كلمة في الاية استلف فيها ثم ما معنى ثم هنا؟ لماذا قال ثم وما معنى اورثنا؟ وما هو الكتاب؟ وما معنى الاصطفاء؟ يعني ايه اصطفاهم لماذا؟ والعباد من يقصد بهم؟ هل يقصد بهم يدخل فيهم - [00:21:08](#)

يقصد بهم المؤمنون وما معنى ظالم لنفسه؟ وما معنى مقتصد؟ وما معنى وما معنى سابق بالخيرات كل كلمة في هذه الاية حصل خلاف في دلالتها. ومن احسن الكتب اللي تكلمت عن الاية كمثال يعني اللي هو كتاب اسمه الاثر العقدي في تعدد التوجيه الاعرابي - [00:21:23](#)

ايات القرآن الكريم افضل. السلام عليكم اختلف اهل التأويل في معنى الكتاب الذي ذكر الله في هذه الاية انه اورثه الذين اصطفاهم من عباده ومن المصطفون من عباده؟ والظالم لنفسه؟ فقال بعضهم الكتاب هو الكتب التي انزلها الله من من قبل الفرق انهم يصطفون من عباده امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:40](#)

الظالم لنفسه اهل الاجرام منهم من قال ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه قوله ثم ثم اورثنا الكتاب الى قوله الفضل الكبير هم امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:02](#)

ورثهم الله كل كتاب انزله فظالمهم يغفر له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم الى دخول الجنة بغير حساب عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال هذه الامة ثلاثة ائلات يوم القيامة. ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يكسبون الحساب يسيرا - [00:22:18](#)

وثلث يجيئون بذنوب عظام حتى يقول ما هؤلاء وهو اعلم هؤلاء. حتى يقول ما هؤلاء؟ وهو اعلم تبارك وتعالى. فتقول الملائكة هؤلاء جاؤوا بذنوب عظام الا انهم لم يشركوا بك - [00:22:39](#)

فيقول الرب ادخلوا هؤلاء في ساعة رحمتي وتلا عبد الله ادخلوا فادخلوا النار. وتلا عبد الله هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا لنوجه الشهد يا شباب ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها. لذلك عدد من اهل العلم قال ان هذه ارجى اية في كتاب الله. وجعلها - [00:22:54](#)

اكثر رجاء من قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لماذا؟ لان الله ذكر الظالم لنفسه والمقتصد والسابق. وبين انه سيدخل كل هؤلاء الجنة السلام عليكم عن كعب الاخبار رضي الله عنه ان الظالم لنفسه من هذه الامة والمقتصد والسابق بالخيرات كلكم في الجنة. الم تر ان الله - [00:23:14](#)

قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله كل انت بتحط رضي الله عنه كده بمزاجك في اي حاجة اقرأ الكتاب. هم.



شيخ قل من هذه الامة يعني الظالم لنفسه من الامم السابقة لا يدخل الجنة؟ امبارح مش شرط هو بيتكلم عن - [00:23:37](#) السلام عليكم عن عبد الله بن شهرة بن نوفل. قال سمعت كعبا يقول فمنهم ظالم يدبر. ولا ايه يا يلا يا ابني الله المستعان فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. قال كلهم في الجنة وتلا هذه الآية جنات عدن يدخلونها - [00:23:58](#) عن كعب ان كعب ان الظالم من هذه الامة والمقتصد والسابق بالخيرات كلهم في الجنة. الم تر ان الله قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم. قال قال كعب لا فابلغوا - [00:24:30](#) اه استغفر الله. ضغوط. الى قوله والذين كفروا لهم نار جهنم. نفسه نفس نفس الاثر نفس الاثر آآ بعد كده في اثر عن ابن عباس اللي هو سأل كعبا ده يدل ان ابن عباس اخذ هذا عن كعب عن كعب الكفار كان يهوديا واسلم. كعب ابن مائة الحميري - [00:24:49](#) فهو يقول اه عن ابن عباس اللي هو الاثر صفحة ثلاثية وسبعين. هم عن ابن عباس وباسناده ان ابن عباس سأل كعبا عن قوله تعالى ثم اورث الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله باذن الله. ابن عباس رضي الله عنه ورد عنه اثر صحيح باسناد صحيح ان هو قال - [00:25:08](#)

لا تأخذوا عن اهل الكتاب وهو كان من اكثر الناس اللي بيرووا عن اهل الكتاب هو لا يقصد ان كنت تأخذ منه يعني ان تسلم لكل ما يقول. وانما تسمع منه كما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل - [00:25:29](#) لا سأل عن الكتاب هذا. ايوه طبعا ايوه طبعا السلام عليكم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله باذن الله فقال تماسا مناكهم ورب ورب الكعبة ثم اعطوا الفضل باعمالهم. نعم - [00:25:43](#) صحيح ان اشتركوا في الاصل وبعدين هم درجات عند الله عن ابي اسحاق السبيعي في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. قال قال ابو اسحاق اما ما سمعت من منذ ستين سنة - [00:26:06](#) فكلهم ناج عم محمد ابن قال انها امة مرحومة. الظالم مغفور اليه. من الحنفية لان الحنفية امة. نعم محمد من الحنفية امة من الاسرى اللي هم اخذوا في بني حنيفة - [00:26:21](#) لما هو في قتل مسيلمة الكذاب. مسيلمة الكذاب كان ايه؟ من بني حنيفة فدي اخذت اسيرا وآآ انجب منها علي رضي الله عنه محمدا فعشان كده حاطط الف ابن فهمت؟ ولما ينسب الى امة بيتحت ابنه بالالف - [00:26:35](#) احسن الله اليكم. انها امة مرحومة. الظالم مغفور له. والمقتصد في الجنان عند الله. والسابق بالخيرات في الدرجات عند الله. وقال اخرون الكتاب الذي بعث هؤلاء القوم. شف يعني اختلف اصلا كلمة ثم كمان مختلف فيها بس يعني البحث فيها طويل - [00:26:52](#) السلام عليكم وقال اخرون الكتاب الذي بورت هؤلاء القوم هو شهادة ان لا اله الا الله والمصطفون هم امة محمد صلى الله عليه وسلم والظالم لنفسه منهم هو المنافق وهو - [00:27:09](#) وفي النار والمقتصد هو السابق بالخيرات في الجنة كبير بقى هنا القول الاول جعل الظالم لنفسه هو العاصي الذي يعني آآ ظلم نفسه مع ذلك سيدخل سيكون مآله الى الجنة. لكن في الآية الثانية جعل الظالم نفسه - [00:27:20](#) والمنافق ذكر من قال ذلك عن عكرمة عن عبد الله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. قال اثنان في الجنة وواحد في النار عن ابن عباس رضي الله عنه قوله ثم امثل كتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى اخر الآية. قال جعل اهل الايمان على ثلاثة منازل. كقوله واصحابه - [00:27:37](#) باب الشمال مع اصحاب الشمال. مم. واصحاب اليمين مع اصحاب اليمين. والسابقون السابقون اولئك المقربون. فمنهم على هذا المثل عن اكرمك قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد الآية. قال الاثنان في الجنة وواحد في النار وهي بمنزلة التي في الواقعة -

[00:28:01](#)

واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال والسابقون السابقون اولئك المقربون ما الذي جعل اصحاب القول الاول يقولون ان الظالم لنفسه هو آآ موعود بالجنة. لانهم قالوا ان الله اثنى عليه وقال اصطفينا فهو مصطفى - [00:28:23](#) فيكون الاصطفاء هذا بانه دخل في الدين فلما اسلم ودخل في الدين حتى لو عصى وكان ظالما لنفسه فبسبب استجابته سيغفر له.

لكن القول الثاني يجعل ايه؟ ثم اورثه الكتاب الذين اصطفينا بان الله يعني آآ بعث الى هؤلاء جائتهم الرسالة - [00:28:43](#)

منهم من ظلم نفسه ولم يعمل بها او نافق ومنهم من قبل وان كان مقصرا او كان مقتصدا على الواجبات كلاهما في الجنة. المقتصد والسابق انما اكلهم نفسي فهو المنافق او الايه؟ او الكافر - [00:29:03](#)

السلام عليكم عن مجاهد في قوله ثم ارتل كتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه هم اصحاب المشأمة. ومنهم مقتصد قال هم اصحاب الميمنة ومنهم سابق بالخيرات قال هم السابقون من الناس كلهم. حدثنا الفسن. لاحظوا - [00:29:16](#)

واية باية قال عوف قال الحسن اما الظالم لنفسه فانه هو المنافق سقط هذا. واما المقتصد والسابق بالخيرات فهما صاحبا الجنة. مم. سقط هذا يعني من كلمة ايه؟ جنة عدن يدخلونها - [00:29:33](#)

قال الحسن الظالم لنفسه المنافق عن قتادة قوله ثم اورث الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا شهادة ان لا اله الا الله. فمنهم ظالم لنفسه. هذا المنافق في قول قتادة والحسن ومنهم مقتصد - [00:29:49](#)

قال هذا صاحب اليمين ومنهم سابق بالخيرات قال هذا المقرب. قال قتادة كان الناس ثلاثة منازل في الدنيا وثلاثة منازل في عند الموت وثلاثة منازل في الآخرة. ايوه. اما الدنيا فكانوا مؤمن ومنافق ومشرک. عند الموت فان الله قال فاما ان - [00:30:03](#)

كان من المقربين فربحوا وعثان وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. واما ان كان من فنزل من حميم وتسليه جحيم. واما في الآخرة فكانوا ازواجا ثلاثة. فاصحاب الميمنة مع اصحاب الميمنة - [00:30:23](#)

اصحاب المشأمة مع اصحاب المشأمة. والسابقون السابقون اولئك المقربون. هم مجاهد عم مجاهد قوله ثم امرتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. قال هم اصحاب المشأمة ومنهم من اقتصد؟ قال اصحاب الميمنة ومنهم - [00:30:43](#)

سابق بالخيرات قال فهم السابقون بالناس كلهم عن الضحاك في عن الضحاك قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. قال سقط هذا ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخارعة باذن - [00:31:01](#)

قال سبق هذا بالخيرات وهذا مقتصد على اثره. اه سيرجح وسيذكر بعدما ذكر القولين بحجة كل قائل اولى التأويلين بالنسبة له احسن الله اليكم. واولى الاحوال في تأويل ذلك بالصواب تأويل من قال عني بقوله ثم امرتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمن - [00:31:15](#)

ظالم لنفسه الكتب التي انزلت من قبل الفرقان انطلق قائل وكيف يجوز ان يكون ذلك معناه؟ وامة محمد صلى الله عليه وسلم لا يتلون غير كتابهم ولا يعملون الا بما فيه من الاحكام والشرائع - [00:31:38](#)

قيل ان معنى ذلك على غير الذي ذهب اليه. ذهب اليه وانما معناه ثم عرفنا الايمان بالكتاب الذي الذين اصطفينا مؤمن بكل كتاب انزله الله من السماء قبل كتابهم وعاملون به. لان كل كتاب انزل من السماء قبل الفرطان فان - [00:31:55](#)

انه يأمر بالعمل بالفقر عند نزوله. وباتباع من جاء به وذلك عمل من اقر بمحمد صلى الله عليه وسلم. وبما جاء به وعلمي بما وعمل وعمل بما دعاه اليه بما في الفرقان وبما في غيره من الكتب التي انزلت قبله - [00:32:15](#)

وانما قلنا عني بقوله يا شيخ عني بقوله ثم اورثنا الكتاب الكتب التي ذكرنا لان الله جل ثناؤه قال للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والذي اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه. ثم اتبع ذلك قوله ثم اورث الكتاب الذين اصطفينا. فكان معلوما ان كان معنى الميراث انما هو انتقال - [00:32:34](#)

معنى من قوم الى اخرين ولم تكن امة على عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انتقل اليهم كتاب من قوم كان قبلهم غير امته ان ذلك معناه واذا كان ذلك كذلك فبي كان واذا كان ذلك كذلك. بما ان هو يرى ان قول الله تبارك وتعالى والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا - [00:32:58](#)

لما بين يديك الكلام فيه عن كل الكتب قبل النبي صلى الله عليه وسلم طيب من هم الذين اورثهم الله الكتب كلها هم امة النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان هذا الكتاب مصدق لما بين يديه. هو دليل على كل هذه الكتب - [00:33:20](#)

السلام عليكم ايوا واذا كان واذا كان ذلك كذلك فبين ان المصطفين من عباده هم مؤمنو امته. واما الظالم لنفسه فانه لا يكون فان فانه

لان يكون الايواء. نعم ركز كده. نعم. يعني شف هو مدخل الطبري ايه لان الظالم هو المشكلة كلها في الظلم نفسه هذا. هل هو ظلم نفسه بالكفر ام انه امن لكن ظلم نفسه - [00:33:38](#)

وهو مؤمن فهو يرى هنا ماذا؟ يرى لأ ان هو ليس منافقا ده هو مسلم. قال فانه لان يكون من اهل الذنوب والمعاصي التي هي دون النفاق والشرك عندي اشبه - [00:34:04](#)

بمعنى الآية من ان يكون المنافق او الكافر. وذلك ان الله تعالى آآ تعالى ذكره اتبع هذه الآية قوله جنات عدن يدخلونها اما الدخول فاما بدخول الجنة جميع الاصناف الثلاثة. فهو حجته هنا - [00:34:18](#)

حجته هنا هي كلمة يدخلونها ان هذا جمع وهذا الجمع آآ يراد به الثلاثة وليس الآية؟ وليس الاثنان احسن الله اليكم. فان قال قائل فان قوله يدخلونها انما عنا به المقتصد والسابق المقتصد والسابق. قيل له وما برهانك على ان ذلك - [00:34:33](#)

ذلك من خبر او عقل. فان طال قيام الحجة بان الظالم من هذه الامة سيدخل النار ولو لم يدخل النار من هذه الاصناف الثلاثة احد وجب الا يكون لاهل الايمان وعيد. قيل انه ليس في الآية خبر انهم لا يدخلون النار. صحيح - [00:34:57](#)

يعني هو يقول هو الاشكال هنا هو بيرد على الطبري اشكال. الطبري طبعاً يا شباب من من المحققين في العلم. يعني بعد ما بيذكر قوله بيولد الاشكالات ويدفع فعنها فما هو اكبر اشكاله هنا - [00:35:13](#)

مين يشرح الاشكال ده النبي صلى الله عليه وسلم كافر لم يؤمن لا لا ايوه انا عاجبي فوت على النار وبعدين يدخلوا الجنة. انا عاجبي اللغة دي عاجبي دي لان معروف ان من امة النبي صلى الله عليه وسلم من هم ظلموا انفسهم سيدخلون النار ثم يكون مآلهم الى الجنة. فيقول للطبري الآية بتقول انه - [00:35:26](#)

قال له طب واياه يعني؟ ما هو سيدخل الجنة يعني مآله الى الجنة. ليس معنى ذلك انه لن يسبق بعذاب. فاهم السلام عليكم. انه ليس في الآية خبر انهم لا يدخلون النار. وانما فيها اخبار من الله تعالى ذكره انهم يدخلون جنات عدن وجائز ان يدخلها - [00:35:51](#)

الظالم لنفسه بعد عقوبة الله اياه على ذنوبه التي اصابها في الدنيا في الدنيا. وظلمه نفسه فيها بالنار او بما شاء من عقابه ثم يدخله الجنة فيكون ممن عمه خبر الله جل ثناؤه بقوله جنات عدن يدخلونها. هم - [00:36:08](#)

وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اخبار. وان كان في اسانيدنا نظر مع دليل الكتاب على صحته على النحو الذي بينت. ايوه. يعني الاسانيد فيها ضعف - [00:36:24](#)

ولكن هو يقول يستأنس بها يعني عني الاعمشي قال هذا كان ابو ثابت قال دخل رجل الى المسجد فجلس الى جنب ابي الدرداء فقال اللهم انس وحشتي وارحم - [00:36:38](#)

ويسر لي جليسا صالحا. فقال ابو الدرداء لان كنت صادقا لانا اسعد به منك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم احدث به منذ سمعته منذ سمعته ذكر هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. فاما السابق بالخيرات فهي - [00:36:51](#)

دخولها بغير حساب. واما المقتصد فيحاسب حساب يسيرة. واما الظالم لنفسه فيصيبه في ذلك المكان من الغم والحزن فذلك قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. مم عن الوليد بن العيزر انه سمع رجلا من ثقف حدث عن رجل من كنانة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الآية - [00:37:20](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة وعني بقوله الذين اصطفينا من عبادنا الذين اختارناهم بطاعتنا ووجدت بينهم. وقوله فمنهم ظالم لنفسه يقول فمن هؤلاء الذين اصطفينا من عبادنا من يظلم نفسه بركوبه المآثم. طبعاً هذه - [00:37:47](#)

الاهلي يبقى انت تدبر فيها يعني لو انت يعني انا اسألك انت من خلال منقرض ترى يعني اي القولين بالنسبة لك اقرب ده للناس اللي صاحبة منكم يعني. الناس اللي نائمة براحتها. ايه - [00:38:12](#)

ايه لا لا لأ النائمة عادي مش مش شرط من هنا ومن هنا. في ناس بتيجي تنام الناحية دي وناس بتننام الناحية دي كويس ان انتم



موزعين النوم ليه بقى - 00:38:30

بقول لك ايه انت دايمًا انت عندك متأخر بدنا نرجع عالطبق. اللي هو ايه بقى يعني الظالم لنفسه ده ايه عشان كده انت كده جبت العكس هو هو احمد احمد بيقول لك اللي رجعه الطبري وقال القول الثاني - 00:38:44

هو انت انت فطرت ايه؟ فطرت الفتة الفول هو اللي تقيل برضو قل يا حاج ميدو. قول الفول كان الجو صافي زاهر برضه مش سهل في بالك مين يا شباب يقول؟ - 00:39:36

مم ان ربنا يكفر عنا ماشي ثم بعده الظالم نفسه ده انت ترى ان هو المنافق والكافر ولا المؤمن المؤمن اه للعصر. ماشي في كمان شبه حد هذا الاظهر لان الله عز وجل قال آآ قال بعدها بداية قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا فسماهم الذين اصطفينا ما خص طائفة واحدة منهم. نعم - 00:39:57

اه اه فما اخص فقط السابق والخيرات. مم. انما هم ثلاث ثلاث اصناف. فيدل على انه الثلاث اصناف داخلين في المدينة استقينما من عبادنا ماشي جميل. ثم ذكر في نهاية الاية قال قال آآ جنات عني يدخلونها لكنهم كويس. كل واحد فيكم بيقول الفكرة الجديدة - 00:40:59

ما هو ده ده قول الكنين. من القول الثاني يا حمزة تمام. يعني حمزة ان الاصطفاء معناه ان هم ادركوا هذا وكلفوا به. ومنهم من امن ومنهم من كفر لكن آآ اكثر الشباب على السور وزاهر - 00:41:19

وهنا آآ ادم يعني قلبهم اكثر اميل ان هذا الظالم نفسه مؤمن لكنه عاصي توفيق كمان يا شباب ممكن يكون الصنف الواحد؟ تمام ماشي طيب كويس ممكن يكون فيه شخص - 00:41:36

الذين استقينما من عبادنا فمنهم ممكن يكون ممكن تكون عادة عايز تقول ان الفكرة دي بتؤيد انهو قول بالعكس ماشي ماشي. تمام طيب في حد ثاني عنده حاجة يا شباب؟ الايراد اللي اورده انه يقول منهم ذكر بالجماعة انه قد يكون على السابقين فقط؟ لا هو قال من عبادنا فمنهم عاندا على عبادنا. قال فمن - 00:42:01

ظالم لنفسه ومنهم سابق ومنهم سابق فمن ظالم نفسه من المقتصد فالظهير يعود عن هؤلاء الثلاثة كل كل من عبيدنا. مم الايمان بالكتاب قبل شوي يعني مش ما في داعي يتكلم سيادة لأ لان هو الراجل ده راجل على القول ده. ايوة بس ما دام هو بيرجحه يبقى ما دام هو ترجيحه ان - 00:42:35

ان توريث الكتاب معناه الايمان بالكتاب فطبيعي هيفسروا كده فهمت كده طيب اول شيء يا شباب آآ انت لازم تفهم السورة سورة الفاطر هي سورة مكية نزلت قبل الهجرة. الناس اما مؤمن واما كافر. ما كانش فيه نفاق اصلا - 00:43:00

ماشى؟ ده اول شيء الامر الثاني ان آآ نفس السورة تدل على ان كل المصطفين مؤمن كل من اصطفاه الله فهو مؤمن. ليه؟ لان لان الله قال بعدها والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها - 00:43:17

والذي يؤكد هذا ان هذه ذكرت للترغيب لبيان انك ان انتقلت من الكفر الى الايمان حتى لو كنت ظالما لنفسك فانت موعود بالجنة فالسياق الاقرب والله اعلم هو ان يكون الظالم لنفسه هو مصطفى ايضا. مصطفى بالايمان - 00:43:38

تمام وان الله سبحانه وتعالى وعده بهذا الايمان ان اه يدخله الجنة حتى لو سبق ذلك عذاب او غم او حزن. ويكون هو الذي قال الحمد لله الذي اذهب عنا الازل - 00:43:58

ومن من الامور التي تثبت لي هذا الامر ايضا هو ان آآ ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني آآ يبشر المؤمنين الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الوعد لانهم في هذا الوقت - 00:44:11

كانوا مستضعفين فمع انه قال من تزكى فانما يتزكى لنفسه ذكر هنا ان كل من اصطفاه الله آآ يدل على ان الله اصطفاه. يعني قصد كل من امن فهو مصطفى عند الله. ده يدل على ما ده ده يدل على ان من لم يظهر الله قلوبهم فليسوا مصطفىين - 00:44:26

يعني ربنا يبين للصحابة وان كنتم تعذبون في هذا الحال وان كنتم مستضعفين فانتهم مصطفىون من الله تبارك وتعالى. اما هؤلاء فلم يختاروهم الله وفيها ايضا اشارة للنبي صلى الله عليه وسلم بان الله يصطفى للايمان من يشاء - 00:44:43

واضح؟ فلا تذهب نفسك على من كفر عسرات. الاقرب والله اعلم الذي يناسب السورة ويناسب سياق الايات ان يكون كل من ذكر من الظالم نفسه والمقتصد والمقتصد والسبب بالخيرات هم ممن امن لكن هم درجات عند الله - [00:44:59](#)

والله اعلم احسن الله اليك عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الاية قال هل هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة وعني بقوله الذين اصطفينا من عبادنا الذين اخترناهم لطاعتنا واجتبييناهم. وقوله فمنهم ظالم لنفسه. يقول فممن هؤلاء الذين اصطفينا من عبادنا؟ ايوه - [00:45:17](#)

يعني يعني ليس معنى الاصل في الاصطفاء الاشتراك في قدر الاصطفاف المؤمنون درجات والكفار درجات والمنافقون درجات وهكذا هم درجات عند الله احسن الله اليكم. فمن هؤلاء الذين اصطفينا من عبادنا من يظلم نفسه في ركوبه المآثم واجترامه المعاصي واقترافه الفواحش. ومنهم مقتصد - [00:45:41](#)

وهو غير المبالغ في في طاعة ربه وغير المجتهد فيها لربه من خدمته حتى يكون عمله في ذلك قصدا ومنهم سابق بالخيرات وهو المبرز في طاعة الله. لو لاحظت لو لاحظت ان كلمة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:46:03](#)

ما الذي جاء بعدها مباشرة؟ يعني انتهت السياق هذا؟ ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فانهم ظالم لنفسه ومن هم اقتصدوا منهم سابقوا بالجنة باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. جنات عين - [00:46:21](#)

يدخلونها يحللون فيها من اساور من ذهب ويلبسون فيها حرير. تمام كده والذين كفروا لهم نار جهنم فجعل التمييز بين الذين امنوا والذين كفروا. فهت كده؟ فده يبين دول منازل المؤمنين - [00:46:31](#)

اجراء الكتاب لم يورث الكتاب الا ما معنى التحول. صحيح بس هو هو المعنى اللي ذكره محمد ذكره بعض العلماء. ان اورثنا معناه اننا كلفناهم بالايمان به. فمنهم من امن ومنهم من لم يؤمن - [00:46:44](#)

لأ ما هي كلمة ثم لأ ده هي كلمة ثم هي معناها كده واضحة ثم يعني ربنا سبحانه وتعالى يبين انه ارسل الرسل بالكتب والزبر والكتاب المنير هذه الكتب اصتص الله يعني منهم من يكفر منهم من يؤمن. اصطص الله من امن بها - [00:47:03](#)

منهم كثير كفر بها. بس ربنا اصطص من يؤمن بها. وهم الايه؟ المؤمنون. بس هم نفسهم درجات في العمل بها افضل. احسن الله اليكم ومنهم سابق بالخيرات وهو المبرز في طاعة الله الذي تقدم المجتهدين في خدمة ربه. ودائم ما الزمه من فرائضه. فسبقهم بصالحات الاعمال - [00:47:26](#)

الخيرات التي قال الله جل ثناؤه باذن الله. يقول بتوقيفه بتوفيق الله اياه لذلك وقوله ذلك هو الفضل الكبير. يقول تعالى ذكره سبق هذا السابق من سبقه بالخيرات باذن الله هو الفضل الكبير الذي فضل الله به من كان مقصرا عن منزلته في طاعته. الفضل الكبير - [00:47:47](#)

غير ذلك هو الفضل الذي يستحق ان الله فضل بعض الناس على بعض في الدنيا في الرزق والجاه والشكل والعزة ونحو ذلك لكن الفضل الذي ينبغي ان يتسابق اليه هو هذا الفضل. يعني ما معنى ذلك شباب؟ معنى ذلك ان كل صاحبي تصور صاحبي مثلا زي عمار ابن ياسر - [00:48:10](#)

او بلال او خباب او صهيب او عبد الله بن مسعود اي واحد من الصحابة اللي جنبنا كانوا مستضعفين وكانوا فقراء. او كانوا عبيدا لما يسمع هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى يقول له انا اصطفيتك - [00:48:30](#)

اشتركت انت للايمان فهل يرى انه في مقام الصبر فقط او الصبر والشكر؟ لذلك ربنا قال اليس الله باعلم بالشاكرين وهو لما يعلم ان ان ان ذلك هو الفضل الكبير. انا فضلتك قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:48:43](#)

هو خير مما يجمعون. فهذا هو الفضل. الاسلام والفضل الكبير اتفضلي. السلام عليكم. القول في تأويل قوله عز وجل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من الذهب واللؤلؤة. ولباسهم فيها حرير - [00:48:59](#)

وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور. قال ابو جعفر رحمه الله. يقول تعالى ذكره بساتين اقامة يدخلها هؤلاء الذين اورثناهم الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا يوم القيامة. يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ابتلاء عظيم للصحابة -

طب انا عايزك تصور صاحبي وتنزل اية تعده بالجنة يوم القيامة لذلك كان الكفار يستهزئون يقولون يعدكم الله يعدكم محمدا بنعيم مؤجل يعني انتم انت انت ايه اللي يصبرك على ده كله يعني؟ شف الابتلاء العظيم الامام بالغيب - [00:49:31](#)

الايمان بالغيب ابتلاء عظيم جدا. واحد من دول ربنا يقول له اساور وذهب جوة السرير وهو في وقتها وهو يؤمن ويصدق ويتحمل ويصبر. يقين صحيح سبحانه الله يعني كسرى ده في الدنيا انما ده في الآخرة يعني كيف هو يؤمن بوعد الله - [00:49:51](#) ويتصبر وهو موقن والثاني يستهزأ به. سبحانه الله واليوم الذين فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون سبحانه الله. بسم الله الله اليكم. يحلون فيها من اساور من ذهب. يلبسون في جنات عدن اسورة من ذهب ولؤلؤة. ولباس فيها حرير. يقول ولباسهم في -

جنة حرير وقوله وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. تأتي هذه الآية الانباء تزيد المؤمن ايمانا وتزيد الكفر الكافر استهزاء يقعد يضحك ويتريق ويستخف فاهم؟ والمؤمن صابر ومتثبت وموقن بوعد الله سبحانه وتعالى - [00:50:34](#)

السلام عليكم وقوله وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. اجترف اهل التأويل في الحزن الذي حمد الله الى اذهابه عنهم هؤلاء القوم. ايوا. فقال بعضهم ذلك الحزن الذي كانوا فيه قبل دخولهم الجنة من خوف النار. ايوة. اذ كانوا خائفين ان يدخلونها. لاحظ هنا الحمد لله الذي اذهب عنا - [00:50:53](#)

اذا هل هي نسبت صنف واحد من الظالم لنفسه او المقتصد او او لكل فده بقى هنا لازم نفهم ما هو الشاغل الذي اذهبه الله عنهم لان لو قلنا الظالم نفسه ممكن نقول ان هو دخل النار وعذب او ان هو خوف - [00:51:13](#)

وثم اذهب الله عنه. طيب ما معنى بقى الذي اذهب عنا الحزن؟ ما هو الحزن هنا؟ اتفضل شيخ الحزن هو غير الحزن. اه. نعم. مم ذكر من قال ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن النار - [00:51:33](#)

حزن النار عن الحسن قاف سلاما. قال ان المؤمنين قوم ذل ذلت والله الاسماع والابصار والجوارح. حتى يكسبهم الجاهلون اكسبهم الجاهل مرضى. وما بالقوم من مرض. وانهم لا صحة هو مين؟ ولكن بطلهم من الخوف ما لم يدفل غيرهم. ومنع ومنعهم من الدنيا علمهم بالآخرة. خير. والله ما - [00:51:55](#)

الدنيا ولا تعاضم في انفسهم ما طلبوا به الجنة. ابكاهم الخوف من النار وانه من لا يتعزى وانه من لا يتعزى بعزاء الله يقطع نفسه.

يقطع نفس يقطع نفسه يقطع نفسه على الدنيا مسارات - [00:52:29](#)

ومن لم ير لله عليه نعمة الا في مطعم او مشرب فقد قل علمه وحضر عذابه. ايوة يبقى هنا الحسن ماذا يريد اذا يقول يقول هذا

الحزن هو الصوف الذي يبقى عند المؤمن في الدنيا يخاف ان يعذب يخاف من الله - [00:52:50](#)

تمام؟ فاول ما ارى الجنة يقول لن يبقى حزنه ولا يذهب فيكون هذا هو الايه الكاذب. معنى عظيم جدا طب الكافر امن ولا عنده اي خوف لكن هو عليه خوف - [00:53:09](#)

يعني ليس كل من خاف يكون عليه صوف. زي ما قلنا الطالب. طالب بيزاكر ومية مية وحافظ ده مش عليه خوف من الامتحان لانه جاهز. الثاني بيلعب ويبستظرف ويبضحك ولما ييجي في الامتحان هيصوت. فهمت كده؟ فليس كل من صاف عليه صوف وليس كل

من امن فلا خوف - [00:53:23](#)

وعليه بدى اقلعك بس ده مش القول ده قول ذلك كل المؤمنين فهمت؟ ماشي السلام عليكم. وقال اخرون عني به الموت. ذكر من قال

ذلك. عن عطية في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. قال الموت - [00:53:42](#)

وقال اخرون عني به حزن الخبز. الخبز. مم. رزقه. اللي هيجي هيجي يا باشا ذكر من قال ذلك عن شمر قال لما ادخل الله اهل

الجنة الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن الخبز - [00:54:05](#)

وقال اخرون عني بذلك الحزن من التعب الذي كانوا فيه في الدنيا. ذكر من قال ذلك عن قتادة قوله وقالوا الحمد لله لا يذهب عنا

الحزن. قال كانوا في الدنيا - [00:54:29](#)

يعملون وينصبون وهم في خوف او يحزنون. صحيح وقال بل عنا بذلك الحزن الذي ينال الظلم لنفسه دول بقى خصه كل الاقوال السابقة تعم فيدخل فيها درجات المؤمنين كل واحد يخاف من العذاب يخاف آآ يعني تعب في الدنيا لتحصيل الرزق فاذهب الله آآ حزنه - [00:54:39](#)

اما هنا بقى يقصد ايه الظالم ان الظالم لنفسه يعني آآ اغتم وحزن لما يصيبه. لكن الله سبحانه وتعالى اذهبه عنه. اتفضل السلام عليكم وقال اخرون بل على ابي ذا بل عنا بذلك الحزن. الذي ينال الظالم لنفسه في موقف القيامة. ذكر من قال ذلك - [00:55:08](#)  
عن الاعمش قال ذكر ابو ثابت ان ابا الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما الظالم لنفسه فيصيبه في ذلك المكان من الغم والحزن فذلك قوله الحمد لله الذي اذهب عن الفجر - [00:55:28](#)  
واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله تعالى ان الله تعالى ذكره اخبر عن هؤلاء القوم الذين اكرمهم بما اكرمهم به. انهم كانوا حين دخلوا الجنة الحمد لله الذي اهب عنا الفزع. احنا بقى الطبري ليس عنده - [00:55:40](#)  
في ان هذا الحزن ما هو؟ لان كل الاقوال السابقة محتملة. فالطبري في مثل هذا يقول نبقي الجملة كما هي. ويحتمل كل والمدايم ليس عندنا قرينة ترجح آآ حزن على حزن - [00:55:57](#)

نعم؟ ممكن يعني يكون طول التزام في مواجهة لحمة الخزان والخاص ممكن يكون الحزن اللي عنده في الدنيا هو تعب ونصبه في تحصيل الرزق. الثاني حزنه من سيئاته. ومن العقوبات. التالت حزنه انه عذب قبل ان يدخل - [00:56:14](#)  
ايضا من الاهوال يوم القيامة اللي شافوها صحيح صحيح خافوا على انفسهم صحيح او ان هو رأى مقعده من النار كل هذا يدخل فيه فاطمة سبحان الله. نعم احسن الله اليكم. لان ربنا لغفور شكور. يعني الله سبحانه وتعالى غفر لهم وشكر اعمالهم. سبحان الله! يعني هو ده معنى بالزبط - [00:56:32](#)

اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا. دي توافق ايه؟ غفور ولا شكور شاكور ونتجاوز عن سيئاتهم غفور. سبحان الله السلام عليكم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما الظالم لنفسه فيصيبه في ذلك المكان من الغم والحزن. كذلك قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. واولى الاقوال في ذلك - [00:56:53](#)

الصواب ان يقال ان الله تعالى ذكره اخبر عن هؤلاء القوم الذين اكرمهم بما اكرمهم به انهم قالوا حين دخلوا الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن هو خوف دخول - [00:57:15](#)  
نار من الحزن والجزع من الموت من الحزن. صحيح والجزع من الحاجة الى المطعم من الحزن ولم يخصص ولم يخصص الله اذ اخبر عنهم انهم حمدوه على اذهابه الحزن عنهم - [00:57:25](#)

نوعا دون نوع بل اخبر عنهم انهم عموا جميع انواع الحزن بقولهم ذلك. وكذلك ذلك. لان من دخل الجنة فلا حزن عليه بعد ذلك. فحمل فحمدهم الله على اذهابه عنهم جميع معاني الازل. صحيح - [00:57:40](#)  
وقوله ان ربنا لغفور شكور يقول تعالى ذكره مخبرا عن عن قيل هذه الاصناف الذين اخبر انه اصطفاهم من عباده عند دخولهم الجنة. ان ربنا غفور لذنوب عباده الذين تابوا من ذنوبهم فساترها عليهم بعفوه لهم عنها شكور لهم - [00:57:59](#)

لأ هو انت مش واخذ بالك يعني الايه فيها معنى سبحان الله! جميل جدا يعني يعني هم هم كانوا ينبئون في الدنيا بان ربهم غفور شكور. الان رأوا ان ربهم غفور شكور - [00:58:16](#)  
فاهم يعني هذه الكلمة القائق الله هو الذي قالها ام هم هم رأوا ذلك يعني رأوا مغفرة الله وشكرا. سبحان الله على المعنى العظيم احسن الله اليكم. ان ربنا لغفور لذنوب عباده الذين تابوا من ذنوبهم فساترها عليهم بعفوه لهم عنها. شكور لهم على طاعتهم اياه وصالح ما وصالح - [00:58:29](#)

ما قدموا في الدنيا من الاعمال. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك. عن قتادة قوله ان ربنا شكور لحسناتهم عن شمر. يعني رأوا باعينهم ان الله غفر لهم ذنوبهم - [00:58:51](#)  
وشكر لهم اعمالهم. هم كانوا كانوا موعودين بذلك في الدنيا. لم يره. هو الانسان منا لما بيعمل معصية يبشوف ربنا وهو بيغفر له؟ نعم

طب لما بيعمل طاعة بيشوف ربنا وهو بيشكره بطاعته. لكن لما يلقي الجزاء فيأتي بهذه السيئات ويرى ان الله غفرها ويأتي بهذه الاعمال ويرى ان الله شكرها فهو - [00:59:07](#)

هو هنا الذي سيتكلم هو هنا اللي هيتكلم يقول ان ربنا لغفور شكور. زي ما هم قالوا انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم احسن الله اليكم عن شمر ان ربنا لغفور شكور. غفر لهم ما كان من ذنب وشكر لهم ما كان منهم. القول في تأويل قوله تعالى الذي احلنا - [00:59:27](#)

والمقامة من فضله لا يمسن فيها نصب ولا يمسن فيها لغوب. يقول تعالى ذكرهم ثورا عن قيل الذين او دخلوا الجنة ان ربنا مقامة دار المقامة تقابل ماذا؟ تقابل دار الدنيا اللي هي متاع الغرور. متاع زائل - [00:59:47](#)

نشوف هنا سمي الآخرة دار المقامة فهذا فهي باقية لا يبغون عنها حولا. انما الدنيا اما ان تتركها واما ان تتركك. فسبحان الله شف كلمة دار المقامة الذي احلنا. هو الذي احلنا وليست - [01:00:02](#)

اعمالنا التي احلنا الذي احلنا دار المقامة من فضله. من فضله جعلنا الله واياكم منهم. يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل الذين ادخلوا الجنة ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقامة. اي ربنا الذي - [01:00:19](#)

انزلنا هذه الدار يعنون الجنة فدار المقامة دار الاقامة التي لا نقلة معها عنها ولا تحول. والميم اذا ضمت من المقاومة فهي من الاقامة. واذا فتحت فهي من المجلس والمكان الذي يقام فيه. قال الشاعر - [01:00:36](#)

يومان يوم مقام يوم مقامات واندية ويوم سير الى الاعداء تأويب. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك عن قتادة قال الذي افلنا دار المقامة من فضله اقاموا فلا يتحولون. وقوله لا يمسن فيها نصب يقول لا - [01:00:56](#)

فيها تعب ولا وجع ولا يمسن فيها لغوب يعني باللغوب العناء او الاعياء. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك عن ابن عباس في قوله لا يمسن فيها نصب ولا يمسن فيها لغوب. قال اللغوب العناء - [01:01:18](#)

عن قتادة قومه لا يمسن فيها نصاب اي وجع. القول في تأويل قوله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من كذلك نجزي كل ثفور - [01:01:35](#)

وهم يصطلحون فيها. ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. اولم نعمر ثم يتذكر فيه ما نتذكر وجاءكم يقول تعالى ذكره والذين كفروا بالله ورسوله لهم نار جهنم. يقول لهم نار جهنم مصلى دين فيها - [01:01:49](#)

لا حظ لهم في الجنة ولا نعيم ولا حظ لهم في الجنة ولا نعيمها انقطاعا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم قال بالموت فيموتوا لانهم لو ماتوا لاستراحوا ولا يخفف عنهم من عذابها يقول ولا يخفف عنهم من عذاب من عذاب نار جهنم بايماء - [01:02:09](#)

فيخفف ذلك عنهم فيخفف ذلك عنهم العنابي السوداء قال مساكين اهل النار مساكين اهل النار لا يموتون. لو ماتوا لاستراحوا مساكين ومساكين لأ مساكين اهو ما تتناونش. اه. لا تتناول. مساكين اهل النار. مش اهل النار - [01:02:29](#)

فهمت؟ انا قلت مساكين اهل النار. لا انه لا تنون هي السلام عليكم مساكين اهل النار. مساكين اهل النار لا يموتون لو ماتوا لاستراحوا عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلهم فانهم لا يموتون. الذين هم اهلهم يعني لا يعني ليس المؤمن الذي ايه - [01:02:57](#)

الذي يدخلها ثم يخرج فانهم يموتون فانهم لا يموتون فيها ولا ينقعون. لكن ناسا او كما قال تصيبهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم. فتميتهم حتى اذا صاروا فحما اذن في الشفاعة. فجاء بهم ضبائر ضبائر - [01:03:24](#)

فبثوا على انهار الجنة. فيقال يا اهل الجنة افيضوا عليهم سينبتون كما تنبت الحية في ظهر جماعاتهم. كل جماعة متفرقة مجموعة مجموعة من المواطنين تنبو تونة كما تنبت الحبة في السيل. ميل السيل. حميل السيل. فقال رجل من القوم حينئذ كان رسول الله - [01:03:45](#)

الله عليه وسلم قد كان بالبادية كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية ان قال قائل وكيف قيل لا يخفف عنهم من عذابها؟ وقد قيل في موضع اخر كلما خابت زدناهم سعيرا. اين معنى ذلك؟ ولا يخفف عنهم من - [01:04:12](#)



هذا النوع من العذاب. وقوله كذلك نجزي كل كفور. يقول تعالى ذكره هكذا نكافئ كل جحود لنعم ربهم يوم القيامة ولا جحود؟ كل جحود اللي نعم ربهم يوم القيامة بان ندخله نار جهنم بسيئاتهم التي قدموها فيها. لا تريد ان العبادة هي الشكر - [01:04:29](#)

العبادة هي الشكر ان الله جعل العباد اما شاكرًا واما كفورًا فالعبادة هي الشكر. لان الله لما ذكر نعمه واياته وذكر ارساله الرسالات. فينبغي ان يقابل ذلك بالشكر لذلك ربنا لما تكلم عن الصحابة الذين سبقوا للايمان ماذا قال - [01:04:50](#)

اليس الله باعلم بالشاكرين؟ هؤلاء هم الذين شكروا وهم يسترقون فيها. طبعًا كل هذه انباء الغيب تنلى على الكافر. والكافر يستهزأ بها. ولا يصدقها ولا يتصور انه يمكن ان يحصل فيه ذلك - [01:05:07](#)

السلام عليكم وقوله وهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعم عمل صالحا غير الذي كنا نعمل. يقول تعالى ذكره هؤلاء الكفار ويضج ويضجون في النار. يقولون يا ربنا اخرجنا نعم عمل صالحا. اي نعمل بطاعتك بطاعتك غير الذي كنا نعمله - [01:05:23](#)

قبل معاصيك ما قبله قبل من معاصيكم وقوله يصطلحون يفتعلون من الصراخ حولت تاؤها طاء لقرب مخرجها من الصاد لما ثقلت يعني اصلا يعني كلمة مصطفى. اه. على وزن ايه؟ مفتعل - [01:05:43](#)

الربوبة مصطفى. بس هم يقولوا ان عشان المخرجين طاء. فبقت كده ساقط نفسطلقون لانها يفتعلون فالطاء دي تاء السلام عليكم وقوله اولم نعلمكم ما يتذكر فيه او لم نعلمكم ربنا سبحانه وتعالى اعطاهم العمر وجاءهم النذير - [01:06:05](#)

كل من كل من اجل الله عمره وجاءه النذير فقد تمت عليه حجة الله يعني الاية دي سبحانه الله يعني اولم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر؟ في الوقت الذي انتم ضيعتموه تذكر فيه من تذكر. وجاءكم النذير كما جاء لغيركم. كما قال سهيل - [01:06:30](#)

رضي الله عنه لما اسلم وكان يجلس ابو سفيان وآا اظن الحارث ابن هشام كانوا يجلسون على باب عمر وكان عمر رضي الله عنه يدخل السابقين الاولين فكان يدخل بلالا وغيره يقضي بينهم ابو - [01:06:50](#)

ابو سفيان جالس وسهيل بن عمرو اظن الحارس ابن هشام هم من كبراء قريش عمر طبعًا كان عنده دائما السابقين الاولين. لانهم سبقوا الى الاسلام فلا يقدم عليهم احدا - [01:07:10](#)

فكان يدخلهم وابو سفيان قال كيف يدخل هؤلاء هؤلاء العبيد فماذا قال شوفان نفس هذا المعنى ماذا قال سهيل؟ قال آا ان كنتم غضبا فاغضبوا على انفسكم. لو انتم انت غضبان وزعلان اغضب على نفسك. دعوا الى الحق ودعيتم فاجابوا - [01:07:25](#)

وابطئتم ولئن حسدتموههم على باب عمر فلما اعده الله لهم في الجنة اكبر. واكثر وقرأ وللآخرة اكبر درجات واكبر وتفضيلها يعني تذكر من تذكر. وجاءكم النذير فانتم استويتم. الله سبحانه وتعالى اعطاكم العمر واعطاهم العمر. وجاءكم النذير وجاءهم النذير. هم اجابوا وانتم لم تجيبوا - [01:07:43](#)

احسن الله اليكم ذكر من قال ذلك. اولى ابن عمر كل ما يتذكر فيه من تذكر اختلف اهل التأويل في مبلغ ذلك. فقال بعضهم ذلك اربعون سنة ذكر من قال ذلك - [01:08:06](#)

عن مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول العمر الذي اعذر الله الى ابن ادم اولم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر؟ اربعون سنة عن مسروق انه كان يقول اذا بلغ احدكم اربعين سنة فليأخذ حذره من الله - [01:08:23](#)

وقال وقال اخرون بذلك ستون سنة ذكر من قال ذلك عن مجاهد عن ابلis تمام وآا طيب هات القول اللي بعده واشبه القولين بتأويل الاية ستة وثمانين تلتمية ستة وثمانين - [01:08:44](#)

السلام عليكم كان الخبر الذي ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرا في اسناده بعض من يجب التثبت في نقله من قال ذلك اربعون سنة فان في الاربعين يتناهى عقل الانسان وفهمه وما قبل ذلك ما وما بعده - [01:09:09](#)

منتقص وما قبل ذلك وما بعده منتقص عن كمال حال عن كماله في حال الاربعين هاتها على بعضها كده. قبل ذلك وما بعده منتقص عن كماله في حال الاربعين. في معنى النذير فقال بعضهم انا به مكمل - [01:09:27](#)

صلى الله عليه وسلم لست من قال ذلك؟ قال ابن زيد في قوله وجاءكم النذير قال النذير النبي من قرأ هذا النذير من النذير من هذا نذير من النذر الاولى - [01:09:45](#)

وقيل عن هذه الشبهة. فتأويل الكلام اذا او لم نعمركم يا معشر المشركين بالله من قريش من السنين ما يتذكر فيه من من تذكر من ذوي والعقول واتعظ منهم ممن اتعظ وتهاب من تاب. وجاءكم من الله منذر ينذركم ما انتم فيه اليوم من عذاب الله فلن تتذكروا مواعد الله ولم - [01:09:57](#)

ما اتيتم به من عند ربكم في تأويل قوله عز وجل ان الله ان الله عالم الغيب السماوات والارض انه عليم فذوقوا عذاب نار جهنم التي قد صليتموها ايها الكافرون بالله. فما للظالمين منا - [01:10:17](#)

يقول فما للكافرين الذين ظلموا انفسهم فاكسبوا غضب الله بكفرهم لله في الدنيا من نصير ينصرهم يوم من الله فيستنقذهم من عقابه. وقوله ان الله عالم غيب السماوات والارض. يقول تعالى ذكرهم ان الله عالم ما توفون ايها الناس في انفسكم وتضمرونه. وما لم تضمروه - [01:10:42](#)

ولن تنوه مما ستنوه وما هو غائب عن شارط في السماوات والارض؟ فاتقوا فاتقوه ان يطلع عليكم وانتم تظلمون في انفسكم من الشك في وحدانية الله. او في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:11:01](#)

غير الذي تبدونه بالسنتكم فانه عليم بذات الصدور. القول في تأويل قوله عز وجل هو الذي جعلكم طلائف في الارض. ايوه وهو الذي جعلكم في الارض تؤيد معنى ثم اورثنا الكتاب - [01:11:15](#)

لماذا؟ لان الله جعلهم خلائف لينظر عملهم فمن امن منهم سينال اجر المؤمن ومن كفر فله كذلك نجزي كل كفور. فكلمة هو الذي جعلكم خلائف في الارض. يعني كما انه سبقكم آآ اناس جاءتهم الرسل - [01:11:29](#)

والله سبحانه وتعالى بشر من امن وآآ انذر او عاقب من كفر جعلكم الله خلائف. فماذا آآ اروا الله تبارك وتعالى من انفسكم. هل ستكفرون؟ لذلك قال فمن كفر فعليه كفره - [01:11:46](#)

كلمة من كفر فعليه كفر هذه آآ يعني تؤيد المعنى اللي هو فلا تذهب نفسك عليهم فسررات اتفضل. السلام عليكم. القول في تأويل قوله عز وجل هو الذي جعلكم خلائف في الارض فمن كفر فعليه كفره. ولا يزيد الكافرون كفرا عند ربهم الا مقتا - [01:12:01](#)

ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا. يقول تعالى ذكره اللهم الذي جعلكم ايها الناس خلائف في الارض من بعد وثمر. واما قبلكم من الامم فجعل حالة تخلفونهم في ديارهم ومساكنهم - [01:12:19](#)

عن قتال قوله هو الذي جعلتم في نعله في الارض. وقرن بعد قرن وقومه فعليه كفر. ويقول تعالى فانما اتزكى لنفسه فمن كفر فعليه كفر السلام عليكم. يقول تعالى ذكره فمن كفر بالله منكم فيمن ماذا يؤكد - [01:12:32](#)

انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وده يدل على ماذا؟ ان من تزكى منكم فلنفسه. واللي كفر فعليه كفره. لن يضر الله الكفر ولن ينفعه المعصية. آآ الطاعة - [01:12:53](#)

السلام عليكم يقول تعالى ذكره فمن كفر بالله منكم ايها الناس فعلى نفسه ضره كفه در كفره لا يضر لا يضر بذلك غير نفسه لانه المعاقب عليه وقوموا ولا نزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا. يقول تعالى ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا بعدا من رحمة الله. ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا - [01:13:08](#)

يقول ولا يزيد الكافرون كفر بالله الا هناك. القول في تحويل قوله عز وجل قل هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يقيم الحجة على المشركين بعد كل ما تقدم - [01:13:30](#)

قل ارأيتم شركائكم الذين تدعون من دون الله كلمة ارأيتم لابد ان يأتي بعدها جواب فاهم؟ يعني كلمة ارأيتم لا يمكن تتم الجملة يعني لازم يكون في جواب ارأيتم الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيتم ان كان على الهدى او امر بالتقوى؟ ارأيتم ان كذب الم يعلم بان الله يرى؟ تمام؟ فهنا ما جوابها - [01:13:43](#)

اروني تفضل احسن الله اليكم القول في تأويل قوله عز وجل قل ارأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله اشرقوا من الارض يملأ شرقهم في السماوات ان اتيناهم كتابا فهم على بينة منه. بل ان يعي الظالمون بعد. ان يعدوا. بل ان يعدوا الظالمون بعضهم بعضا الا طوفا - [01:14:07](#)

بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا. قال ابو جعفر رحمه الله هي بالظبط. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور  
يعني الغرور ليس مقتصرا على الشيطان اللي هو الجن. لا شياطين الانس والجن - [01:14:31](#)

يعني الضرور هو كل شيطان من الانس والجن يغرك عن عن الطريق الذي ينبغي ان تعمل به السلام عليكم. يوحى بعضهم الى  
بعض زخرف القول غرورا قال ابو جعفر رحمه الله يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لمشريكي قومك  
ارأيتم ايها القوم ايها القوم شركائكم الذين تدعون من دونه - [01:14:49](#)

اي تعبدون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض. يقول اروني اي شيء خلقه من الارض ام لهم شرب في السماوات. يقول ام  
لشركائكم شرك مع الله في السماوات - [01:15:13](#)

ان لم يكونوا خلقوا من جزء. نعم. ليس لهم شرك ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه. اه يعني هل هل المشركون هؤلاء ربنا انزل لهم  
كتابا يأمرهم بان يشركوا بالله - [01:15:23](#)

لم ينزل الله سبحانه وتعالى ليس عندهم حجة. ما هي الحجة فقط يا شباب ان هم وجدوا اباؤهم على ذلك فقط يقول ام اتينا هؤلاء  
المشركين كتابا انزلناه عليهم من السماء - [01:15:43](#)

مم بان يشركوا بالله الاوثان والاصنام فهم على بينة منه. يقول سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون السلام عليكم يقول فمعنا  
برهان مما امرتهم فيه من الاشراك به. وبالنفع الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك. عن قتادة قوله قل ارأيتم -

[01:15:57](#)

بل يعد الظالمون السلام عليكم وقوله بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا لغرورا. يقول تعالى ذكره ليس من هذه الخلال شيء ولكن ما  
يعد كافرون بالله بعضهم بعضا الا غرورا. وذلك قول بعضهم لبعض ما نعبد الهتنا الا ليقربونا الى الله زلفى. خداعا من بعضهم لبعض  
وغرورا. وانما - [01:16:17](#)

تزلّفهم وانما تزلفهم الهتهم الى النار وتقصّيههم وتقصّيههم من الله ورحمته. نعم. القول في تأويل قوله تعالى ان الله يمسك  
السماوات والارض ان ولا زالت ان امسكهما من احد من بعده انه كان كريما نفورا. قال ابو جعفر رحمه الله يقول تعالى ذكره ان الله  
يمسك السماوات والارض - [01:16:43](#)

يقول ولو زالتا امسكهما من اقد من بعده. يقول ما امسك ما احد سواه ووضعت لان في قوله لئن ووضعت لئن في قوله ولئن زالتا في  
موضع لو لانهما يجابان بجواب واحد فيتشابهان في المعنى ونظيره ونظيره - [01:17:05](#)

قوله ولئن ارسلنا ريحا فرعوههم اصفرا لظلوا من بعده يكفرون. بمعنى ولو ارسلنا ريحه كما قال اتيت الذين اوتوا الكتاب بمعنى  
ولو اتيت. وقد بينا ذلك فيه رضا بما اغنى عن اعادته في هذا الموضوع. وبنحويلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكرنا لمن قال -

[01:17:28](#)

مكانهما عن الاعمش عن ابي وائل قال جاء رجل الى عبد الله فقال من اين جئت؟ قال من الشام قال من لقيت؟ قال لقيت كعبة قال  
ما فتنة الكعب؟ قال حدثني ان السماوات - [01:17:48](#)

تدور على ان على منكب ملك. قال فصدقت. قال فصدقته او كذبت. قال ما صدقته ولا كذبت. قال لوددت انك افتديت من من رحلتك  
اليه براحتك ورحليها كعب ان الله يقول ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا فلئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده. نعم -

[01:18:05](#)

هذا يدل على ماذا يا شباب ايوه بس يدل على ان الصحابة كانوا لا لا يصدقون يعني لا يصدقون هذه الاخبار ولا يكذبونها لكن اذا جاء  
فيها ما يخالف القرآن والسنة ردوها - [01:18:33](#)

السلام عليكم شيخ عادل القول مرة ثانية وقوله انه كان حليما غفورا. يقول تعالى ذكره ان الله كان حليما عمن اشرك وكفر به من  
صلته. في تركه تعجيل عنايه له غفورا لذنوبه - [01:18:55](#)

من تاب منهم واناب الى الايمان به والعمل بما يرضيه. القول في تاويل طيوره عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءهم نذير

ليكون مما عهد فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نثورا - [01:19:09](#)

استكبار ما في الارض ومفر السيء. ولا يحق المكر السيء الا باهله. فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلا تجد لسنة الله تبديلا ولا يتجهن لسنة الله تحويلا. قال ابو جعفر رحمه الله يقول تعالى ذكره واقسم على العلم يرى ان الله تبارك وتعالى في قوله ان الله يمسك السماوات والارض ان - [01:19:25](#)

يعني ان السماوات والارض يعني تكاد تزول تزول من آ قول هؤلاء ومن كفر هؤلاء ولكن الله تبارك وتعالى حلیم يعني لا يعاجل عباده بالعقوبة. يعني هذا فيه تهديد لهم - [01:19:45](#)

السلام عليكم جهد ايمانهم يقول اشد اشد ربنا تبارك وتعالى يذكر ان هؤلاء كانوا يقسمون بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم. هم لم يأتهم رسول - [01:20:01](#)

يعني يدل على انهم خالفوا ما كانوا آ يقسمون عليه. كما ان اليهود لما جاءهم ما عرفوا كفروا به ماشي اتفضل. السلام عليكم. واقسم هؤلاء المشركون بالله جهد ايمانهم يقولوا اشد الايمان فبالغوا فيها. لان جاءهم من الله منذر ينذرهم فسالله ليكونن احدى من احدى - [01:20:16](#)

يقولون يكونون اسلك لطريق الفق واشد الطيول لما يأتهم به النذير من عند الله من احدى الامم التي قالت من قبلهم فلما جاءهم نذير يعني بالنذير محمدا صلى الله عليه وسلم يقول فلما جاءهم محمد ينذرهم عقاب الله على سفرهم. لماذا هنا - [01:20:34](#) لم يقل آ لما جاءهم ما عرفوا كفروا به لماذا؟ مع انه في السياق الاخر قال وكانوا يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ابوة ايه الفرق يعني - [01:20:51](#)

احسنت اهل الكتاب كان عندهم علم بالنبي وبصفته. فلما جاءهم على الصفة التي يعرفون كفروا. اما هؤلاء كانوا يقسمون بالله اغلظ الايمان. اذا انت ارسلت كما ان ارسلت الى غيرنا من الامم سنؤمن. فلما جاءهم هذا الرسول بايات بينات ما زادهم الا نفورا -

[01:21:07](#)

تفضل السلام عليكم عن قتادة قوله فلما جاءهم نذير وهو محمد صلى الله عليه وسلم. وقيلوا ما زادهم الا نفورا. يقولوا ما زادهم مجيء النذير من الايمان بالله واتباعه وسلوك هدى الطريق الى نفور مهروبا. وقوله استكبار في الارض يقول نفور. نفروا استكبارا في الارض معرفة ان يقروا بنبوة محمد صلى الله - [01:21:27](#)

ويدعو باتباعه. ومكر السيء يقول فعلوا ذلك استكمالا في الارض وخدعة سيئة. وعندنا اية اخرى يا شباب في سورة الانعام قال الله عز وجل ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين - [01:21:48](#)

او تقول لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منه احسن الله اليكم. وذلك انهم وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين. فكفروا به فسوف يعلمون - [01:22:05](#)

وذلك انهم صدوا الضعفاء عن اتباعه مع كفرهم ضد والمكر ما هنا هو الشرك. عن قتادة ومكر السيء وهو الشرك. اضيف الى السيء والسيء من نعت المتر. كما قيل ان هذا له حق اليقين. وقيل ان ذلك في قراءة عبدالله ومكة ومكرم - [01:22:21](#)

فران سينة وفي ذلك تحقيق القول الذي قلنا ان من ان السيء في المعنى صح. من نعت المكر وقرأ ذلك يعني هذا المشهد الله سبحانه وتعالى ذكره من ان هذا المشهد متقدم - [01:22:41](#)

ربنا تبارك وتعالى يبين ان هؤلاء مما يدلك على استحقاق هؤلاء العذاب انهم كانوا يقسمون بالله جهد ايمانهم. لان جاءهم نذير يعني هم يعلمون ان اليهود والنصارى جاءهم عندهم كتب ونزل فيهم رسل لكنهم لم يأتهم. تمام؟ لان هو بعد اسماعيل عليه السلام لم ياتي

- [01:22:54](#)

اي اي نبي او رسول لهم فهم كانوا يقسمون بالله جهز ايمانهم لان جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير وهو النبي صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا. لماذا؟ لانهم كفروا به بالقرآن. واذا تليت عليهم آياته كانوا يزادون بها كفرا - [01:23:14](#) اكبارا في الارض ومكر السيء. يعني هم استكبروا عن الحق وكما مكر السيء بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالمؤمنين ثم قال الله ولا

يحيق المكر السيء الا باهله. يعني هؤلاء عاقبة مكرهم عليهم - [01:23:33](#)

فهل ينتظرون فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ لانهم فعلوا نفس الفعل وربنا قال كذلك نجزي كل كفور. واضح كده ولذلك ربنا قال فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم؟ قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين - [01:23:46](#)

اتفضل السلام عليكم وقوله استكبار في الارض يقول نفر استكبار في الارض ونفتا عليه الصلاة والسلام ويدعو باتباعه يقول فعلوا ذلك استكبارا في العلم وقطعة سينة وذلك انهم صدوا الضعفاء عن اتباعه. مع كفرهم به - [01:24:01](#)

عن قتادة كانوا يستقبلون يا شباب ركزوا ما معنى مكر السيء؟ استكبارا في الارض معروف ان هم استكبروا عن الدخول. طب ما معنى مكر السيء؟ انهم جعلوا عدم دخولهم في الاسلام وهم اشرف قريش دليل - [01:24:18](#)

عن على ان هذا الاسلام ليس لذلك قالوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه يعني لو كان هذا الدين حقا ما كانش يسبقني لي بلال وخباب والناس دي. كنا احنا اولي به - [01:24:33](#)

فهمنا كده؟ وفي الاخر ايضا هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ هل يمكن ان يكون الله ستار اولئك الرعاع؟ بالنسبة لهم يعني ولم ولم يشترنا نحن لذلك ربنا دافع عن الصحابة قال اليس الله باعلم بالشاكرين؟ فيبقى ما معنى استكبارا في الارض؟ يعني هم استكبروا -

[01:24:45](#)

استكبروا عن الايمان تمام مع انهم علموا انهم ذكر السيء انهم جعلوا كفرهم هذا هدى عن ان الدين ليس حقا تمام كده السلام عليكم وقرر ذلك قرعة الامصار غير وحمزة. بهمز السيء وخفضه. وقرأه الاعمش وحمزة بهمزة بهمزة وتسكين الهمزة - [01:25:04](#)

اعتلالا منهما بان الحركات لما كثرت في ذلك بين الحركات لما كثرت في ذلك فقل فسكن الهمزة كما قال الشاعر اذا اعوججنا قلت صاحب قوم اذا اعوججنا قلت صاحب صاحب قوم - [01:25:26](#)

اذا اعوججنا قلت قلت صاحب قومي فسكن الباء فسكن الباء لكثرة والصواب من القراءة في ذلك عندنا ما عليه قراءة الامصار. ما انت تقولي فيه الى انخفض وغير جاهز في القرآن ان يقرأ بكل ما جاز في الجزئية لان القراءة انما هي ما قرأت به الكلمة الماضية -

[01:25:55](#)

وقوله ولا يحق للمكر شيء الا باهله. يقول ولا ينزل المتر شيء الا باهله يعني بالذين ينفرونه وانما على انه لا السيء الا باهل هذه طمانة للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابة الكرام وتخويف هؤلاء ان هذا المكر يبور لانه سبق اصلا - [01:26:30](#)

يمكرون السيئات ومكر اولئك هو يبور. وهذا هو البوار. انه لن يحيق الا بهم هم لان المكر منه مكر الحسن ومكر سيء لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال يمكرون ويمكر الله والله مكره مكر حسن. سبحانه وتعالى - [01:26:49](#)

السلام عليكم يقول ولا ينزل المكر السيء الا باهله يعني بالذين يمكرونه انما معنى انه لا يحل مكروه لا يحل مكروه ذلك المكن الذي مكره هؤلاء الا بهم. وقال قتادة في ذلك ما حدثنا بشر. قال حدثنا يزيد في اسناده عن قتادة باهله وهو - [01:27:05](#)

وقولهم فهل ينظرون الى الله سنة بعد بعد كل ما تقدم ما الذي ينتظرون لذلك ربنا قال الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين. كذلك نفعل بالمجرمين. هو هؤلاء مجرمون. اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ ام يقولون نحن جميعا منتصر - [01:27:25](#)

الجمع ويولون الدبر. يعني انتم فعلتم نفس الفعل الذي استحق به الاولون العذاب. ففتحتهم نفس المصير فكل هذه السورة هي انذار لهؤلاء فلن تجد لسنة الله تبديلا يعني لن يغير الله سنته من اجلكم - [01:27:46](#)

يعني كما ان الله اهلك اولئك بكفرهم فستهلكون. ومنهم من هلك في الدنيا وفي الآخرة. اللي هم قتلوا على يد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في بدر واحمد وغيرها - [01:28:04](#)

احسن الله اليكم وقوله فليظنن الى السنة الاولين يقول تعالى ذكره فهل ينتظر هؤلاء المشركون من قومك يا محمد الا سنة الله في الاولين الذين مضوا قبلهم وذلك احلال الله بهم - [01:28:16](#)

شيء عادي للدنيا على كفر به اليم عقاب اليم العقاب. يقول فهل ينتظر الا ان وكل بهم من نقمته على شركهم بي وتكذيبهم رسولي مثل الذي اخلت بمن قبلهم من من اشكالهم من الامم - [01:28:26](#)



عن قتادة قوله فهل ينظرون الى سنة الاولين؟ اي عقوبة الاولين. ينظرون يعني ينتظرون يعني وقوله فلن تجد لسنة الله تبديلا. يقول فلن تجد يا محمد لسنة الله تغييرا. وقوله ولن تجد لسنة لا تحويلا. يقول ولن تجد لسنة الله في خلقه تبديلا - [01:28:43](#)  
يقول لن يغير ذلك ولن يبدله لانه لا رد لقضائه. في تأويل قوله تعالى اولا يسير كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة هذا هذا الانذار لم يأتي من قبل في السورة وهو الانذار بالسير في الارض لينظروا كيف كان عاقبة - [01:29:00](#)  
الذين كانوا من قبلهم او كانوا من قبلهم وهم اشد منهم قوة. يعني سبقهم اقوام قوم عادوا غيرهم كانوا في اشد منهم قوة. اين هم الان؟ هل سلدوا في الدنيا - [01:29:20](#)

فهي العقوبات التي نزلت بهم بسبب كفرهم كانت معلومة. واضح؟ فهذا هو الاتعاظ بماذا بالانباء اتفضلي. السلام عليكم القول في تأويل قوله تعالى اولم يسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة - [01:29:30](#)  
وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. قال ابو جعفر رحمه الله يقول تعالى ولم يسر او لم ياسر يا محمد وهؤلاء المشركون بالله في الارض التي اهلكنا اغناهم بكفرهم بنا وتكذيبهم رسلنا فانهم - [01:29:48](#)  
تجار يسلكون طريق الشام فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من الامم التي كانوا بها؟ الم نهلكهم ونصهرب مساكنهم ونجعلهم مثلا لمن بعدهم فيتعظون بهم وينزجروا عما هم عليه من عبادة الالهة والشرك بالله ويعلم ان الذي فعل باولئك ما فعل وكانوا - [01:30:07](#)

منهم قوة وبطشا لن يتعذر عليه ان يفعل بهم مثل الذي فعل باولئك. من تعجيل النعمة والعذاب لهم. ومنح الذي قلنا في قوله وكانوا اشد منهم قوة قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك - [01:30:27](#)  
عن قتادة وكانوا اشد منهم اكثر من اكسر الامور التي اه فتن بها اولئك هو ان الله لم يعجل عليهم العذاب يعني فكان عدم تعجيل العذاب هذا يجعلهم يستهزئون به - [01:30:42](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وربك الغفور ذو الرحمة لا يؤاخذهم بما كسبوا العجل لهم العذاب من لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلا. الحديث اللي هو ان الله يملي للظالم حتى اذا اخذه لن يفله. فقرا اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى - [01:30:59](#)

وهي ظالمة اتفضلوا. السلام عليكم. وكانوا اشد منهم قوة. يخبركم انه اعطى القوم ما لم يعطكم. وقوله وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات في الغرب يقول ولا يعجزنا هؤلاء المشركون بالله من فتنة الاوثان المكذبون محمدا فيسبقونا هربا في الارض - [01:31:14](#)

نحن اردنا هناك هم اذا نحن ضربنا هلاكهم لان الله لم يكن ليعجزه شيء يريده في السماوات ولا في الارض. ولن يقدر هؤلاء المشركون ان ينفذوا اقطار السماوات والارض. نعم - [01:31:36](#)  
قولوا انه كان يقول تعالى ذكروا ان الله كان عالما بسلطهم وما هو كائن ومن ومن كان عليما قديرا لان اللي يعجز اما ان يعجز لعدم العلم او عدم القدرة - [01:31:48](#)

يعني العلم والقدرة هما سبب عدم العجز. العلم والقدرة ليس كل من هو قادر آ ليس كل من هو قادر سيكون عالما وليس كل عالم يكون قادرا ممكن يكون واحد عالم بالشئ لكنه ليس قادرا عليه. ويمكن ان يكون قادرا وليس عالما - [01:32:00](#)  
يعني عنده القدرة البدنية مثلا لو احنا بنتكلم في الخلق يعني فالشاهد ان الله سبحانه وتعالى بين هنا علمه وقدرته. فكيف يعجزونه تبارك وتعالى احسن الله اليكم وقوله انه كان عليما قديرا يقول تعالى ان الله كان عليما بخلقه وما هو كائن ومن يستحق منهم تعجيل العقوبة ومن هو عن ضلالتهم منهم راجع. والى الهدى ايون - [01:32:20](#)  
قدير على الانتقام ممن شاء منهم وتوفيق من اراد منهم للايمان. القول في تأويل قوله عز وجل ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دار ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا. قال ابو جعفر رحمه الله يقول تعالى ذكره ولو يؤاخذ الله الناس. يقول - [01:32:44](#)

يعاقب الله الناس ويكافئهم بما عملوا من الذنوب والمعاصي واجترحوا من الآثام ما ترك على ظهرها من دابة يعني على ظهر الارض من دابة تدوب عليها ولكن يؤخرهم الى اجل - [01:33:04](#)

يقول ولكن يؤخر عقابهم مؤاخذتهم بما كسبوا الى اجل معلوم عند يعني لا يؤخر العقاب المؤاخذة ان هو يتكلم هنا عن لان من هؤلاء من يطيع يعني الله سبحانه وتعالى هنا ينذر. وبالفعل بعض من انذروا في هذه السورة امنوا - [01:33:14](#)

ربنا تبارك وتعالى يؤثر المؤاخذة. من جملة مؤقتة هو العقاب فهذا التأخير هو آآ حكمة من الله لعل منهم من يتوب ولعل منهم من يزداد كفرا احسن الله اليكم يقول ولكن اقروا عقابهم وانقذتهم بما كسبوا الى اجل معلوم عنده محدود. لا يقصرون دونه ولا يتجاوزونه اذا بلغوه. وبنحو - [01:33:32](#)

قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك عن قتادة قوله ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. قال قد فعل ذلك بهم في - [01:33:56](#)

في زمان نوح فاهلك ما على ظهرها من دابة الا ما حمل نوح في السفينة. وقوله اذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا. يقول تعالى فاذا جاء اجله اجل عقابهم فان الله كان بعباده بصيرا. من الذي يستحق ان يعاقب منهم؟ ومن ومن الذي يستوجب الكرامة؟ ومن -

[01:34:06](#)

الذي كان منهم في الدنيا له مطيعا ومن كان منهم فيها به مشركا لا يخفى عليه احد منهم ولا يعزب عليه علم شيء من امرهم. والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا يا شباب. بارك الله فيكم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:34:26](#)